ردّاً على تكرار سماح حكومتها بحرق القرآن الكريم

العراق يطرد السفيرة السويدية واللبنانيون يلبّون دعوة نصر الله

وجه رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وزارة الخارجية بسحب القائم بالأعمال العراقي من سفارة جمهورية العراق في العاصمة السويدية ستوكهولم.
وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان أن "السوداني وجه بالطلب من السفيرة السويدية في بغداد بمغادرة الاراضي العراقية، رداً على تكرار سماح الحكومة السويدية بحرق القرآن الكريم والإساءة للمقدسات الإسلامية وحرق العلم العراقي".
كما طالب السوداني، بـ"سحب القائم بالأعمال العراقي من سفارة جمهورية العراق في العاصمة السويدية ستوكهولم".
وفي وقت سابق من يوم الخميس، أقدم المجرم "سلوان موميكا" بتمزيق القرآن الكريم مع العلم العراقي مجدداً أمام السفارة العراقية في العاصمة ستوكولهلم.
بدورها نقلت السفارة السويدية في بغداد، عملياتها إلى العاصمة ستوكهولم، وذلك بشكل مؤقت على خلفية اقتحامها من قبل محتجين عراقيين.
وأفادت وكالة الأنباء السويدية الرسمية، الجمعة، أن السفارة ستدير بشكل مؤقت أعمالها من العاصمة السويدية لأسباب أمنية.
وكان المهاجر العراقي الإرهابي في السويد، سلوان موميكا، قد أحرق المصحف الشريف أمام أكبر مسجد في ستوكهولم الشهر الماضي، قبل أن يقوم الخميس بدهس نسخة من المصحف الشريف أمام سفارة بغداد.

احتجاجات غاضبة

وأسفرت تلك التصرفات عن ردود فعل "غاضبة" على مستوى الدول العربية، واقتحم محتجون عراقيون السفارة السويدية في بغداد فجر الخميس، خلال تظاهرة نظمها مناصرون لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.
في السياق نظمت وقفات احتجاجية "غاضبة" في محافظتي البصرة وكربلاء ضد حملات الإساءة المتكررة على القرآن الكريم في السويد.
وقال امام وخطيب جامع البصرة الكبير جاسم العقرب ان "على العالم اجمع ان يلتفت الى احترام أقدس مقدساتنا وهل يعقل بان يكون الميزان الاعوج يرعى المثلية ومخالفين الفطرة الإنسانية توفر لهم الحقوق والحماية ولا يلتفت الى كتاب رينا الذي يمثل أقدس المقدسات لنا؟".
وأشار الى اننا "نستنكر اشد الاستنكار لهذه الأفعال القبيحة والمشينة"، مبينا، "نشكر حكومتنا حينما قاطعت العلاقات من الحكومة السويدية وطرد السفيرة من الأراضي العراقية".
الى ذلك، نظم أنصار التيار الصدري وقفة احتجاجية بعد صلاة الجمعة قرب مرقد الأمام الحر في قضاء الحر غرب كربلاء استنكاراً على حرق المصحف الشريف وكذلك حرق صورة السيد مقتدى الصدر وتم من خلال الوقفة حرق علم السويد والمثليين.

عمل قبيح جديد بتدنيس المصحف الشريف

بدوره دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الشعوب العربية والإسلامية إلى مطالبة حكوماتهم بسحب سفرائها من السويد وطرد سفراء السويد من البلاد العربية والإسلامية.
وتعليقًا على قيام أحد الأشخاص بتدنيس وحرق القرآن الكريم بحماية الشرطة السويدية في ستوكهولم، طالب السيد نصر الله الحكومة اللبنانية بسحب السفير أو القائم بالأعمال اللبناني من السويد، وطرد السفير السويدي من لبنان، معتبرًا أن هذا الموقف هو "أضعف الايمان".
وقال السيد نصر الله: "يُؤسفنا ويحزننا ما جرى اليوم من عمل قبيح جديد يدنس مصحفنا الشريف"، مضيفًا بأن "ما شهدناه هو استفزاز لمشاعر المسلمين، ومن الواضح أن من قام بحرق أو تدنيس القرآن الكريم كان بأذن الحكومة السويدية وهو نفس الشخص الذي قام منذ فترة بحرق القرآن".
وشدّد السيد نصر الله على أن تدنيس المصحف يمسّ كل المسلمين ولا يمسّ فئة دون أخرى، وبالتالي من حق الناس أن تُعبّر عن غضبها.

الأمين العام لحزب الله: المساس بالقرآن مساس بكل المسلمين

وأضاف: "الإهانة تتكرر من نفس الدولة، والجهة الحمقى، التي تقف خلف المنفّذ حاولت تظهير الإساءة للعراق وإيران ولكن المساس بالقرآن مساس بكل المسلمين، منبهًا من الإصرار الصهيوني "الموسادي" على الفتنة لأنه في المرة الأولى لم تلقَ تفاعلًا، فعادوا للدفع نحو الفتنة مجددًا التي يجب أن نحذر منها جميعًا.
هذا، ونوّه بالموقف العراقي من هذه الجريمة، واصفًا ما قامت به الحكومة العراقية بأنه "عمل شجاع وحكيم، وموقف ممتاز، عندما استدعت القائم بالأعمال العراقي وطردت السفيرة السويدية من العراق، داعيًا الدول العربية والإسلامية أن تحذو حذوها.
وتابع قائلاً: "إذا أردنا ألا يتكرر ما حصل في السويد من حرق وتدنيس للقران الكريم فعلى كل الدول العربية الإسلامية أن تقوم بما قام به العراق.
كما، دعا "الإخوة والأخوات في كل الأحياء والقرى للحضور في كل المساجد حاملين مصاحفهم والاعتصام به، مطالبين الدولة بأخذ موقف تجاه السويد"، معتبرًا ذلك أقل ما يمكن القيام به، ولفت السيد نصر الله إلى أن يوم الجمعة، يجب أن يرى العالم كله كيف نحتضن قرآننا، ويجب على العالم كله أن يرى كيف نحمي قرآننا بدمائنا وبفلذات أكبادنا.
وأضاف: "الدعوة الثانية هي الى قراءة جماعية في المجالس للقرآن الكريم، داعيًا الناس أن تأتي الى المجالس محتضنةً القران الكريم، مؤكدًا أنه "يجب أن يرى العالم كله عندما يدنس مصحفنا كيف نحتضنه ونقرأه".

> السيد نصر الله يدعو لطرد سفراء السويد من البلدان العربية والإسلامية

السعودية تتخذ إجراءً بعد "تدنيس" القرآن

من جهتها أعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديدين، للتصرفات المتكررة وغير المسؤولة من سلطات السويد بمنح بعض المتطرفين التصاريح الرسمية التي تخول لهم حرق نسخ من القرآن الكريم وتدنيسها.
وقالت الخارجية السعودية في بيان: "تعرب وزارة الخارجية عن إدانة واستنكار السعودية الشديدين، التصرفات المتكررة وغير المسؤولة من قبل السلطات السويدية بمنح بعض المتطرفين التصاريح الرسمية التي تخولهم من حرق وتدنيس نسخ من القرآن الكريم، في تصرف يُعد استفزازا ممنهجا المشاعر الملايين من المسلمين حول العالم وفي هذا الشأن".
وأضاف البيان: "ستستدعي وزارة الخارجية القائم بأعمال السفارة السويدية لدى المملكة لتسليمه مذكرة احتجاج تتضمن مطالبة المملكة السلطات السويدية باتخاذ كافة الإجراءات الفورية واللازمة لوقف هذه الأعمال المشينة، والتي تخالف كافة التعاليم الدينية والقوانين والأعراف الدولية، مؤكدة رفض المملكة القاطع لكل هذه الأعمال التي تغذي الكراهية بين الأديان، وتحد من الحوار بين الشعوب".

البرلمان العربي يدعو لمقاطعة سياسية واقتصادية عالمية

كما وجه البرلمان العربي، دعوة لحملة مقاطعة سياسية واقتصادية عالمية للسويد ردا على السماح للسلطات هناك بحرق القرآن الكريم، للمرة الثانية.
واستنكر رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العسومي، بشدة، "منح السلطات السويدية تصريحا لأحد الإرهابيين لحرق نسخة من المصحف الشريف، وذلك للمرة الثانية، داعيا المجتمع الدولي للتحرك بشكل فوري وعاجل لوقف مثل هذه الاعتداءات على المصحف الشريف وحماية المقدسات الإسلامية".

خطورة تأجيج مشاعر المسلمين

من جانبها أعلنت وزارة الخارجية الأردنية، الجمعة، استدعاء القائم بالأعمال في السفارة السويدية في عمّان لنقل رسالة احتجاج شديدة اللهجة لحكومة بلاده.
وذكر بيان للوزارة، أنها "استدعت، القائم بالأعمال في السفارة السويدية في عمّان، لنقل رسالة احتجاج شديدة اللهجة لحكومة بلاده، إثر السماح لمتطرف بالاعتداء مجدداً على المصحف الشريف في العاصمة السويدية ستوكهولم، وتحت حماية من الشرطة".
وأكدت الوزارة "إدانتها تدنيس نسخة من المصحف الشريف، تعبيراً عن ثقافة الكراهية، واستفزازاً فجاً لمشاعر حوالي ملياري مسلم، لا يمكن تبريره في سياق حرية التعبير مطلقاً".
كما حذرت من "خطورة تأجيج مشاعر المسلمين حول العالم كون ذلك سيدخل الجميع في دائرة من العنف".

الحوثي يشيد بطرد العراق لسفيرة السويد

إلى ذلك أشاد عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي بطرد الحكومة العراقية لسفيرة السويد وسحب القائم بأعمال سفيرها داعيا إلى اتخاذ خطوات مماثلة من بقية الأنظمة التي لها علاقات مع السويد.
وقال عضو المجلس السياسي الأعلى في تغريدة على "تويتر: إن ما قامت به الحكومة العراقية من طرد سفيرة السويد من العراق وسحب القائم بأعمال سفيرها في السويد هي الخطوة الصحيحة التي يجب على جميع الانظمة التي لها علاقات مع السويد القيام بها كما دعونا بذلك من البداية، مضيفا وهو ما يجب عمله أيضا الآن.
كما أشاد المكتب السياسي لأنصارالله في اليمن، الجمعة، بالموقف العراقي المسؤول تجاه دولة السويد المجرمة.
وفي بيان له، دعا سياسي أنصار الله دول العالم الإسلامي إلى مقاطعة السويد دبلوماسيا واقتصاديا لردعها وردع الدول التي تحمي من يسيئون إلى ديننا ورموزنا ومقدساتنا الإسلامية.
وأكد أن بيانات التنديد لم تعد كافية في ظل تكرار جريمة إحراق وتدنيس المصحف الشريف في السويد، مشيرا إلى أن الإساءات إلى إسلامنا ومقدساتنا أصبحت عملا ممنهجا يقف وراءها اللوبي اليهودي الصهيوني المتحكم في الغرب الكافر.

العامري يشيد بالموقف الشجاع للحكومة العراقية

بدوره أشاد رئيس تحالف الفتح، هادي العامري، بالموقف الشجاع للحكومة العراقية، فيما دعا باقي دول العالم الاسلامي الى أن تحذو حذوها وتعيد النظر وبجدية في علاقاتها مع السويد.
وقال العامري في بيان انه "من جديد، تعاود السويد ممارسة عادتها في السماح لشذّاذ الآفاق بالتطاول على مشاعر مليارى مسلم، والأساءة بالأعتداء على المقدسات".
وأضاف، ان "تكرارَ سماح السلطات السويدية لأعمال الكراهية والأستفزاز، بات يشكل منهجاً ومؤشراً مؤكّدين على دورٍ عدواني أنيط بالسويد يستهدف المسلمين". من جانبه اشاد رئيس تحالف العراق المستقل، عبد الهادي الحسناوي، بقرار الحكومة العراقية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع السويد ردا على حرق القرآن الكريم والعلم العراقي. وقال الحسناوي في بيان إن "قرار الحكومة بطرد السفيرة السويدية من العراق ردا على احراق نسخة من المصحف الشريف وحرق العلم العراقي، يمثل قرارا شجاعا وموقفا وطنيا وإنسانيا في نفس الوقت".
واضاف، ان "هذا القرار نابع عن شجاعة وموقف وطني وانساني في نفس الوقت".

توجيهات جديدة من وزير الداخلية تخص التظاهرات

أكد وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، الجمعة، على التعامل الحسن مع المتظاهرين والحفاظ على الأمن والممتلكات العامة والخاصة.
وذكرت الوزارة في بيان ورد للسومرية نيوز، أن "الشمري زار قيادة حفظ القانون، وبرفقته عدد من مستشاريه، وقائد قوات الشرطة الاتحادية واطلع على سير الواجبات والمهام التي تقوم بها هذه القيادة"، مؤكداً على "التعامل الحسن مع المتظاهرين، فضلاً عن الالتزام بحقوق المتظاهر بالتزامن مع الالتزام التام بالواجب والحفاظ على الأمن والممتلكات العامة والخاصة".
واضاف البيان أن "الشمري وجه بجملة من التوصيات التي من شأنها تطوير عمل هذه القوات، واستمع الى إيجاز عن آخر النشاطات والواجبات المناطة بها".

العراق يعلق رخصة إريكسون السويدية

هذا وقالت شركة معدات الاتصالات السويدية إريكسون، الجمعة، إنها تستوثق من تقارير عن أن بغداد علقت تصاريح عمل موظفين في العراق وتدرس الآثار المحتملة على العملاء والموظفين هناك.
وبحسب متحدث باسم شركة إريكسون فإن "الأحداث التي وقعت في السويد، والتي تضمنت حرق نسخة من القرآن الكريم، مسيئة بشدة للمعتقدات والقيم الدينية التي يعتز بها المسلمون في جميع أنحاء العالم"، لافتاً إلى أن "هذا العمل لا يعكس قيم الاحترام الأساسية التي تتبناها إريكسون".
وأضاف المتحدث "نحترم جميع الثقافات والأديان، ونولي أهمية كبيرة لاحترام عملائنا وموظفينا والمجتمعات التي نعمل فيها".
وتابع "إنه لأمر صعب جدا أن تكون حرية التعبير سببا في الانقسام بين الثقافات أو الأديان المختلفة".

في السويد.. عراقي يطرد المجرم سلوان موميكا ويرفض بيع منتجاته له

كذلك أظهر مقطع مصور، الجمعة، حارق المصحف الشريف في السويد "سلوان موميكا"، وهو يشكو رفض أحد العراقيين المسيحيين المغتربين بيع علبة "كولا" له، وطرده من متجره في السويد.
وكتب ناشر المقطع، أنه "قام صاحب سوبر ماركت عراقي مسيحي في السويد بطرد المدعو (سلوان موميكا) من السوبر ماركت الخاص به ورفض بيع أي شيء له ، وقال: "أنا مسيحي من العراق ولا أقبل سلوكك غير الاخلاقي انت تعديت على الاسلام واذيت الجميع بمن فيهم نحن المسيحيين".

العراق يجدد طلبه لعقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الاسلامي

من جهته اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجيَّة العراقية أحمد الصحاف، ان الوزارة جددت طلب العراق بعقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي لتدارس تكرار الإساءة للقرآن الكريم.
وقال الصحاف في بيان ان "وزير الخارجية وجه بمفاتحة ممثلية العراق الدائمة في جدة بتجديد طلب العراق بعقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي لتدارس تكرار الإساءة للقرآن الكريم".
وأضاف:" وزير الخارجية وجه بإرسال مذكرة للجامعة العربية حول تطورات حادثة الإساءة للقرآن الكريم".

الصدر يدعو أمريكا بعدم التدخل في شؤون العراق

كما دعا زعيم التيار الصدري في العراق السيد مقتدى الصدر، دول العالم لسن قانون يجرم حرق القرآن الكريم ويجعله جريمة، فيما طالب الشعوب الإسلامية بوقفة من أجل نصرة القرآن الكريم. وقال الصدر في مؤتمر صحفي إن "حرق القرآن الكريم والعلم العراقي في شهر محرم يجعل من القضية أشمل للمذاهب الإسلامية وأدعو جميع المذاهب لنصرة الدين والقرآن".
وأضاف، "سمعت استنكارا من أمريكا لحرق السفارة السويدية في بغداد ولا يحق لهم أن يتدخلوا في هذا الشأن وكان الأولى لها أن تدين حرق القرآن".
وأكد إن "ليس هناك أي اعتداء على القوات الأمنية ولا يمكن أن تدافع القوات الأمنية عن سفارة لا تحترم مشاعر المسلمين".